

وراء

وراء بمعنى سوى:

قال تعالى: ﴿قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ، وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ﴾ [البقرة: ٩١]، أي بما وراء: التوراة (١).

وراء بمعنى خلف:

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ بَشِّرَ قَوْمٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَأَى ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠١] (٢).

وراء بمعنى أمام:

قال تعالى: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ [الكهف: ٧٩] (٣).

وراء بمعنى بعد الموت:

قال تعالى: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ آمْرًا قِيًّا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾ [مريم: ٥].

وراء بمعنى الرجوع إلى الدنيا:

قال تعالى: ﴿قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ [الحديد: ١٣].

وراء بمعنى الانتقام والعقوبة:

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ﴾ [البروج: ٢٠].

(١) تفسير البحر المحیط (٣٠٧/١)، وتفسير الطبري (٣٤٨/٢).

(٢) تفسير القرطبي (٤٠/٢).

(٣) تفسير الوسيط للواحدى (١٥٣/١).



ورى: يقال: وارىت كذا إذا سترته.

قال تعالى: ﴿يَبْنِيْٓءَآدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِيَاسًا يُورِي سَوَاءَ تِكُمْ وَرِيْشًا وَيَاسُ النَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُوْنَ﴾ [الأعراف: ٢٦].

وتواری: استتر. قال تعالى: ﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ [ص: ٣٢].

قال الخليل: الوری: الأنام الذين على وجه الأرض في الوقت، ليس من مضى ولا من يتناسل بعدهم، فكأنهم الذين يسترون الأرض بأشخاصهم. ووراء: إذا قيل وراء زيد كذا فإنه يقال لمن خلفه نحو قوله تعالى: ﴿وَأَمْرًا تُنْهَىٰ قَائِمَةً فَضَحِكْتُمْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ [هود: ٧١].

قال تعالى: ﴿لَا يُقْنِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَىٰ مُحْصَنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ﴾ [الحشر: ١٤].

فإن ذلك يقال في أي جانب من الجدار، فهو وراءه باعتبار الذي في الجانب الآخر. وقوله تعالى: ﴿بَشِّرْ قَرِيْبٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كَتَبَ اللَّهُ وَرَاءَهُ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠١]، أي خلفتموه بعد موتكم وذلك تبكيتم لهم في أن لم يتوصلوا بها لهم إلى اكتساب ثواب الله تعالى به.

قال تعالى: ﴿لَتَبَيَّنَّنَّهُ لِّلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُوْنَهُ فَنَبِّدُوْهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ مُمْنًا قَلِيْلًا فَيَسَّ مَا يَشْتَرُوْنَ﴾ [آل عمران: ١٨٧].

فتبكيتم لهم: أي لم يعملوا به ولم يتدبروا آياته.

قال تعالى: ﴿فَمَنْ أَتَّبَعْنِي وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ [المؤمنون: ٧].

أي ابتغى أكثر مما بيناه وشرعناه من تعرض لمن يجرم التعرض له فقد تعدى طوره وخرق ستره.

الورود

الورود بمعنى الطالب:

قال تعالى: ﴿ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَبُشْرَىٰ هَذَا غُلْمٌ وَأَسْرُهُ بَضْعَةٌ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ [يوسف: ١٩].

الورود بمعنى المرور بها:

قال تعالى: ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴾ [مريم: ٧١] (١).

الورود بمعنى العطش:

قال تعالى: ﴿ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴾ [مريم: ٨٦].

الورود بمعنى الدخول:

قال تعالى: ﴿ لَوْ كَانَتْ هَتُولاةَ ءَالِهَةٍ مَا وَرَدُوها وَكُلٌّ فِيها خَالِدُونَ ﴾

[الأنبياء: ٩٩].

الورود بمعنى البلوغ:

قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّكَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ﴾ [القصص: ٢٣].

الورود: أصله قصد الماء ثم يستعمل في غيره.

يقال: وردت الماء أرد وُرود، فأنا وارد.

قال تعالى: ﴿ يَتَقَدَّمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَيَنْسَأُ الْوَرْدَ الْمَوْرُودُ ﴾

[هود: ٩٨].

والوارد: الذي يتقدم القوم فيسقي لهم.

(١) تفسير الطبري (١٦/ ٨٤)، وتفسير القرطبي (١١/ ١٣٦).



كلمات قرآنية بمعان مختلفة

قال تعالى: ﴿ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ ﴾ [يوسف: ١٩] .

أي ساقئهم من الماء المورود ، ويقال لكل من يرد الماء وارد ، والوريد: عرق يتصل بالكبد والقلب وفيه مجاري الدم والروح .

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُ مَا تَوَسَّوْا بِهِ نَفْسَهُ وَيَحْنُ اقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ

الْوَرِيدِ ﴾ [ق: ١٦] ، أي من روحه .

والورد: قيل من الوارد وهو الذي يتقدم إلى الماء ، وتسميته بذلك لكونه أول ما يرد من ثمار السنة ، ويقال لنور كل شجرة وردٌ .

وقيل في صفة السماء إذا احمرت احمراراً كالورد أمانة للقيامة .

قال تعالى: ﴿ فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾ [الرحمن: ٣٧] .



الوضع

وضعت بمعنى ولدت:

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [آل عمران: ٣٦].

وضع بمعنى حط:

قال تعالى: ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِضْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

الوضع بمعنى السير:

قال تعالى: ﴿ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا أُضْعِفُوا خَلْقَكُمْ يَبْعُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ [التوبة: ٤٧] (١).

الوضع بمعنى النصب:

قال تعالى: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ﴾ [الأنبياء: ٤٧].

الوضع بمعنى خلع الثياب:

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَدْرِكَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ﴾ [النور: ٥٨].

الوضع بمعنى الميزان:

قال تعالى: ﴿ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴾ [الرحمن: ٧].

(١) تفسير القرطبي (١٥٧/٨).



الوضع بمعنى البسط:

قال تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

الوضع: أعمُّ من الحط، ومنه الموضع: أي المكان الذي يوضع فيه الشيء ويثبت.

قال تعالى: ﴿وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾ [الغاشية: ١٤].

فهذا الوضع عبارة عن الإيجاد والخلق، ووضعت المرأة الحمل وضعًا، ووضع البيت بناؤه.

قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾

[آل عمران: ٩٦].

ووضعت الدابة تضع في سيرها أسرع، ودابة حسنة.

الموضوع وأوضعها حملها على الإسراع.

وقد وضع في تجارته يوضع إذا خسر.

وضع الشيء: أثبته وأوجبه.

وضعتها: خلقها مدحوة مبسوطة.

قال تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

ولا تضع: ولا تلد، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ

أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ﴾ [فاطر: ١١].

وتضعوا أسلحتكم: تلقوها عنكم وتطر حوهاه.

قال تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أذىٌ مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرَضَىٰ

أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ﴾ [النساء: ١٠٢].

وتضعون: تخلعون.

قال تعالى: ﴿مِن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ

الْعِشَاءِ﴾ [النور: ٢٨].

الوطأ

الوطأ بمعنى المرور بالمكان:

قال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [التوبة: ٢٠].

الوطأ بمعنى الملك:

قال تعالى: ﴿وَأَوْرَثْنَاكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِينَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطْفُوهَا﴾ [الأحزاب: ٢٧].

الوطأ بمعنى القتل:

قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطْفُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ [الفتح: ٢٥].

وطئاً بمعنى طمأنينة:

قال تعالى: ﴿إِنْ نَأَيْتَهُ الْبَلِّ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾ [المزمل: ٦] (١).
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَبَتْ بَعْدَ الرَّكْعَةِ فِي صَلَاةٍ شَهْرًا إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ يَقُولُ فِي قُنُوتِهِ: «اللَّهُمَّ ... اللَّهُمَّ أَشَدُّ وَطْأَتِكَ عَلَيَّ مُضِرٌّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يَوْسُفَ» (٢).
 ووطئ امرأته ، كناية عن الجماع ، والمواطأة: الموافقة وأصله أن يطاء الرجل برجله موطئ صاحبه.

ووطئ المرأة: جامعها ، واستوطأه: وجده وطيئا ، أي على حالة لينة ، وواطأه على الأمر: وافقه.

ورجل موطأ الأكناف: سهل.

(١) اتحاف البشر (٤٢٦) ، والبحر المحيط (٨/ ٣٦٣) ..

(٢) رواه مسلم (٦٧٥).



وقع

وقع بمعنى أبان وظهر:

قال تعالى: ﴿ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١١٨].

وقع بمعنى نازل:

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ نُنَقِّنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [الأعراف: ١٧١].

وقع بمعنى خر ساجداً:

قال تعالى: ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ، وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ، سَاجِدِينَ ﴾ [الحجر: ٢٩].

وقع بمعنى سقط:

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفَلَكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ [الحج: ٦٥].

وقع بمعنى وجب:

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾ [النمل: ٨٢].

وقعت بمعنى قامت:

قال تعالى: ﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۗ لَيْسَ لَوْعِنَهَا كَاذِبَةٌ ﴾ [الواقعة: ١-٢].

الوقوع: ثبوت الشيء وسقوطه. يقال: وقع الطائر وقوعاً، والواقعة: لا تُقال إلا في الشدة والمكروه، وأكثر ما جاء في القرآن من لفظ وقع جاء في العذاب والشدائد.

قال تعالى: ﴿ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ﴾ [النمل: ٨٥]، أي

سلسلة العلوم القرآنية

وجب العذاب الذي وعودوا لظلمهم ، فقال تعالى: ﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾ [النمل: ٨٢] ، أي إذا ظهرت أمارات القيامة التي تقدم القول فيها.

وقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ، وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴾ [ص: ٧٢] ، فعبرة عن مبادرتهم إلى السجود.

والمواقعة في الحرب ، ويكنى بالمواقعة عن الجماع.

والإيقاع: يُقال في الإسقاط وفي شن الحرب بالمواقعة ووقع.

ويُقال للمكان الذي يُستقر الماء فيه الوقعة ، والجمع: الوقائع.

وقع: سقط من علو ، ويُقال: وقع الأمر: ثبت وحق ووجب.

قال تعالى: ﴿ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَعَظْبٌ ﴾ [الأعراف: ٧١].
والمواقعة: من أسماء يوم القيامة.

قال تعالى: ﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾ [الواقعة: ١].

وأوقع الشيء: أثبته وأحدثه.

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩١].

وواقعه مواقعة: خالطه ولا بسه.

قال تعالى: ﴿ وَرَأَى الْمَجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴾ [الكهف: ٥٣].

والموقع: مكان الوقوع ، والجمع: مواقع . ومواقع النجوم: مساقطها.

قال تعالى: ﴿ فَلَا أُفْسِدُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ (٧٥) وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّتَوْعَلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿

[الواقعة: ٧٥-٧٦].



الوكيل

الوكيل بمعنى المانع:

قال تعالى: ﴿ هَتَأْتُهُمْ هَتُؤَلَاءِ جَدَلْتَهُ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَدِّدُ
اللَّهُ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً ﴾ [النساء: ١٠٩].

الوكيل بمعنى المسيطر:

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ
بِوَكِيلٍ ﴾ [الأنعام: ١٠٧].

الوكيل بمعنى الشهيد:

قال تعالى: ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا
لَوْلَا أَنْزَلْ عَلَيْهِ كِتَابٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴾
[هود: ١١٢].

الوكيل بمعنى الرب:

قال تعالى: ﴿ وَمَا تَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن
دُونِي وَكِيلاً ﴾ [الإسراء: ٢].

التوكيل: أن تعتمد على غيرك وتجعله نائباً عنك.

قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ
وَكِيلاً ﴾ [النساء: ٨١]، أي اكتفى به أن يتولى أمرك ويتوكل لك.

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ
بِوَكِيلٍ ﴾ [الأنعام: ١٠٧]، أي بموكل عليهم وحافظ لهم.

والتوكل: يُقال على وجهين:

- ١- يقال توكلت لفلان ، بمعنى توليتُ له .
- ٢- ويقال وكلته فتوكل لي : وتوكلت عليه بمعنى اعتمدته .
وواكل فلان إذا ضيع أمره مُتكللاً على غيره .
وتواكل القوم إذا اتكل كل واحد على الآخر ، وربما فُسر الوكيل بالكفيل ،
والوكيل أعم لأن كل كفيل وكيل وليس كل وكيل كفيلًا .
وتوكل على الله واتكل : استسلم إليه ، والتوكل : إظهار العجز والاعتماد
على الغير والاسم : التكلان .



الولي

الولي بمعنى المناصحة:

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ؕ أُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١٤٤﴾ [النساء: ١٤٤].

الولي بمعنى الرب:

قال تعالى: ﴿قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ وَجْهًا فَطِيرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُهُ وَلَا يَطْعَمُهُ قُلْ إِنَّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسَلَّ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ [الأنعام: ١٤].

الولي بمعنى الولاية في الإسلام:

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ؕ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧١﴾ [التوبة: ٧١].

الولي بمعنى الصاحب:

قال تعالى: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذَّلِيلِ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا ﴿١١﴾ [الإسراء: ١١].

الولي بمعنى العصبة:

قال تعالى: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا ﴿٥﴾ [مريم: ٥].

الولي بمعنى الولد:

قال تعالى: ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ [مريم: ٥].

الولي بمعنى الولاية في الكفر:

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ [المجادلة: ١٤].

سلسلة العلوم القرآنية

الولاية: النصره ، والولاية: تولى الأمر ، وقيل الولاية والولاية نحو الدلالة والدلالة وحقيقته تولى الأمر ، ونفى الله تعالى الولاية بين المؤمنين والكافرين . قال تعالى: ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَرَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [المائدة: ٥١].

وجعل بين الكافرين والشياطين موالة في الدنيا ، ونفى بينهم الموالة في الآخرة ، قال الله تعالى في الموالة بينهم في الدنيا: ﴿ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ﴾ [التوبة: ٦٧].

فكما جعل بينهم وبين الشيطان موالة ، جعل للشيطان في الدنيا عليهم سلطاناً .

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا سُلْطَنُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾ [النحل: ١٠٠].

ونفى الموالة بينهم في الآخر ، فقال تعالى في موالات الكفار بعضهم بعضاً ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ [الدخان: ٤١].
والتولي: قد يكون بالجسم وقد يكون بترك الإصغاء والانتباه.

قال تعالى: ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴾ [الأنفال: ٢٠] ، أي لا تفعلوا ما فعل الموصوفون ، بقوله تعالى: ﴿ وَأَسْتَفْشُوا نِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَأَسْتَكْبَرُوا أَسْتَكْبَرُوا ﴾ [نوح: ٧].

والمولى: يقال للحليفة ولا بن العم والجار وكل من ولي أمر الآخر فهو وليه، ويقال فلان أولى بكذا: أي أحرى.

قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ ءَأُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُمْ ءَأَمَّهُمْ ﴾ [الأحزاب: ٦].
والموالة بين الشيتين: المتابعة.

